الثنائيات اللغوية" دراسة مقارنة "

د. خالد فهد مياس / جامعة جدارا

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

الملخص

هدف هذاالبحث إلى الكشف عن أوجه التشابه والتباين والعلاقة بين الثنائيات اللغوية عند علماء اللغة المعاصرين، وكان البحث بعنوان (الثنائياتاللغوية " دراسةمقارنة ").

تناول البحث دراسةالثنائيات اللغوية التي استعملهاعلماء اللغة وطبقوها على الدراسات اللغوية " ودراسة أوجه التشابه والتباين بين هذه الثنائيات والعلاقة بينها وآراء العلماء فيها. واشتمل هذا البحث على العناوين التالية: التمهيد، واللغة عند تشومسكي، وثنائية الكفاية والأداء، وعلاقة ثنائية الكفاية والأداء عند تشومسكي بثنائية اللغة والكلام عند دي سوسير، وعلاقة ثنائية الكفاية والأداء بثنائية البنية العميقة والبنية السطحية، وخاتمة تشمل نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : الثنائيات، اللغة، الكلام، الكفاية، الأداء

Dr. Khaled Fahad Mayyas

Faculty of Arts and Languages - Jadara University – Jordan

Linguistic Dichotomies: A Comparative Study

Abstract

This study aims at uncovering the similarities and differences between the linguistic dichotomies familiarized by contemporary linguists. The study tackles the principal linguistic dichotomies and tries to show how linguists apply them to linguistic studies. It focuses on the similarities and differences between these linguistic dichotomies and discusses famous linguists' views on them. This study includes the following sections: introduction; Chomsky's view about language; competence and performance; the relationship between Chomsky's competence/performance and De Saussure's langue/parole; the relationship between competence/performance and surface/deep structures; and results with conclusions .

Keywords: dichotomies, langue, parole, competence, performance.

الثنائيات اللغوية " دراسة مقارنة"

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأشرف الخلق أجمعين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فهذا بحث بعنوان (الثنائيات اللغوية " دراسة مقارنة")، وقد تناول دراسة الثنائيات اللغوية التي استعملها علماء اللغة وطبقوها على الدراسات اللغوية " ودراسة أوجه التشابه والتباين بين هذه الثنائيات والعلاقة بينها وآراء العلماء فيها.

هدف البحث إلى المقارنة بين الثنائيات اللغوية التي أوردها بعض علماء اللغة من حيث التشابه والتباين . وظهرت لدى الباحث بعض الدراسات السابقة منها : ما ذكره الأستاذ الدكتور سمير استيتية في كتابه (اللسانيات " المجال والوظيفة والمنهج " ، حيث عرض لبعض هذه الثنائيات من حيث توضيح المفاهيم ، وكذلك فعل كريم زكي حسام الدين في كتابه (أصوات تراثية في اللسانيات الحديثة) ، وقد رأى الباحث أن يقارن بين هذه الثنائيات ويبين العلاقة بينها تشابهًا وتباينًا .

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ، فقد كام يأتي بآراء اللغويين والمقارنة بينها ، وما توصلت إليه هذه المقارنة من إضافة

واشتمل هذا البحث على العناوين التالية: التمهيد، واللغة عند تشومسكي، والكفاية والأداء، وعلاقة ثنائية الكفاية والأداء عند تشومسكي بثنائية اللغة والكلام عند دي سوسير ، وعلاقة ثنائية الكفاية والأداء بثنائية البنية العميقة والبنية السطحية ، وخاتمة تشمل نتائج البحث.

التمهيد

حينما نلج باب دراسة الثنائيات اللغوية لا بد من ذكر اهتمامات تشومسكي الذي اتجه إلى دراسة اللسانيات ، وذلك لموافقة آرائه السياسية آراء أستاذه زيليغ هاريس Zelig Harris (ساسون 1997 ، 135) ، ومن اهتماماته السياسية ، أنه وجه انتقادات لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وكان لهذه الاهتمامات السياسية أثر كبير في حياة تشومسكي العلمية.(فضل ، 2005 ، 79)، ولم تكن هذه الاهتمامات بمعزل عن دراسة علم اللغة الذي كان يربطه بتلك الاهتمامات السياسية (فضل 2005 ،79)

ويعد العالم السويسري دي سوسير (ت 1913م)المؤسس الأول للتوجه البنيوي في دراسة اللغة . وعلى الرغم من أنه لم يستعمل كلمة البنية أو البنيوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته ، فإن مضمون البنيوية يفصح عن نفسه في ما أودعه سوسير من نظرات في تفسير الظواهر اللغوية. لم يستعمل سوسير هذا المصطلح كما قلنا، ولكنهتحدث عن مضمونه (استيتية، 2005 ،161).

ويرى سوسير أن اللغة لها وجهان الأول : هو نظام ذهني اجتماعي مستقل ، في أذهان أبناء الجماعة اللغوية الواحدة ، وهذا الوجه سماه اللغة Language، والثاني هو الصورة التي يتحقق بها الوجود الذهني على لسان الفرد ، وسماه الكلام Parole . وينطبق هذا التقسيم على جوانب اللغة كلها ابتداء من الجانب الصوتي وانتهاء بالجانب الدلالي (استيتية ، 2005 ،161)

اللغة عند تشومسكي

إن اللغة عند تشومسكي هي أفضل مرآة تعكس بصورة دقيقة وأمينة آليات التفكير في عقل الإنسان ، ودور الجماعة هو تخصيص النظام اللغوي المكتسب(دراج ،2002،113). واللغة هي المفردات الموجودة في أذهان الأمة .

ويتبنى تشومسكي فكرة وجود نموذج ذهني لدى الأطفال عند ولادتهم ، وهو عبارة عن آليات وقدرات لغوية غريزية تساعدهم على تقبل واكتساب المعلومات اللغوية وتخزينها وتكوين قواعد لغتهم الأم على مراحل متدرجة تصاعديا ، حتى تصل إلى حالة الثبات ، التي يستطيع فيها الطفل صياغة وفهم جمل لا متناهية لم يتكلم بها ، أو يسمع بها من قبل 7 (دراج ، 2002 ، 113).

لا شك أن لتشومسكي إنجازه اللغوي المتمثل في نظريته حول " النحو التوليدي " ، وهذه النظرية تفسر قدرة الطفل وسرعته في فهم وبناء ما يشاء من الجمل من دون معلومات مسبقة ، كما تفسر عموما قدرة الفرد على اكتساب اللغة ، ومن خلال تحويل القواعد العامة والمحدودة إلى أداءات فردية لا نهاية لها . 8 (حرب ، 2001،100)

يرى تشومسكي " أن الجانب الإبداعي في اللغة عند الفرد من أهم الجوانب التي تميز الإنسان في استخدامه للنظام اللغوي معبرا عن فكره ومنميا له "9(حجازي ،46)فالإنسان ليس آلة تخزين للأنماط اللغوية ؛ بل هو قادر على الإفادة من النظام اللغوي وفق المواقف المختلفة .

الكفاية والأداء

تقوم اللغة على مجموعة كبيرة من الثنائيات الصغرى المتقابلة ؛ فكل مجموعة " س " تقابل مجموعة " ص " ، وهذا معناه أن وجود إحداهما يحتاج إلى وجود الأخرى . فاللغة ترتكز إلى بعدين : أولهما " س " الذي يقوم على الأداء المدرك بالسمع منطوقا ، والمدرك بالنظر مكتوبا ، ويتألف من الرموز الصوتية والكتابية ، وثانيهما " ص " الذي يقوم على المفاهيم والأداءات القصدية ، وهذا البعد منطقي لا نطقي 10(استيتية ، 2005 ،188)، ومن هذه الثنائيات المتقابلة ، نجد عند تشومسكي ، الكفاية اللغوية والأداء اللغوي .

يرى تشومسكي ، خلاف ما رآه اللسانيون من قبله ، أن مهمة اللساني الحقيقية ليست وصف الكلام ، بل تفسيره من خلال قوانين اللغة الكامنة في ذهن المتكلم منذ طفولته ، وتمكنه من النطق بعدد لا نهائي من الجمل ، وقد استعمل تشومسكي مصطلح competence بمعنى السليقة أو الكفاية أو قدرة المتكلم على إنتاج الجمل وفهمها ، ويشمل ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل ، وقدرته على التفرقة بين التراكيب المقبولة وغير المقبولة 11 . (حسام الدين، 2001 ،228) فجملة : جاءت ليلى إلى المدرسة ، مقبولة ، وجملة : إلى ليلى المدرسة جاءت ، غير مقبولة .

واستعمل تشومسكي ، أيضا مصطلح performance بمعنى الأداء.

يقول الدكتور سمير استيتية في كتابه اللسانيات : إن تشومسكي يرى " أن اللغة لها وجهان : أحدهما ذهني خالص ، سماه الكفاية competence ، والآخر عملي منطوق مسموع ، سماه الأداء performance "12(استيتية ، 2005 ،17) وهذا تفسير موجز وافٍ لمصطلحي الكفاية والأداء ؛ فالكفاية هي اللغة في إطارها الذهني الخالص ، والأداء هو الكلام في إطاره العملي الذي يُنطَق ويُسمَع .

ويقول مازن الوعر : إن الكفاية اللغوية ، على رأي تشومسكي هي " المعرفة اللغوية المتعارف عليها بين المتكلم والمستمع، والموجودة في الدماغ البشري "، والأداء اللغوي هو " الاستعمال الحقيقي للغة في حالات ملموسة " 13(الوعر،116).

الكفاية اللغوية

إن اللغة لها وجهان الأول ذهني خالص يسمى الكفاية Competence والثاني عملي منطوق مسموع يسمى الأداء performance14 (استيتية، 2005 ، 177) ، وهذا ما يراه تشومسكي .

الكفاية هي القدرة على بناء أنموذج لغوي ذهني مشترك بين المرسل والمستقبل سداه الصوت ولحمته الدلالة وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية (Jovanovich , 1972, 116 ، استيتية ، 2005 ، 177)، وهذا ما انطلق منه وتبناه تشومسكي .

تتضمن الكفاية اللغوية مهارات ذهنية متعددة من اهمها التصور ثم التنظيم ال>ي يجعل كلامنا منظمًا ، ثم التتابع الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء والاستمرار ، ثم الاستدعاء الذي يجعل اللغة مطواعًا للحضور في المواقف الحياتية ، ثم الاختيار الذي يجعلنا قادرين على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف ، ثم التقويم الذي نحكم على سلامة لغتنا أو خطئها (استيتية ، 2005 ، 177و178). ويوصف الأداء بأنه الذي يجعل اللغة واقعًا حيًّا في المنطوق والمسموع ، بحيث يتحد الأداء الصوتي مع المضمون الدلالي . وبذلك يكون الاداء هو الصورة الواعية التي تمثل الصورة المعقولة من اللغة (استيتية ، 2005 ، 177و178)

ويرى تشومسكي أن اللساني يجب أن لا يكتفي ببحث جانب الكلام بالنسبة للأداء اللغوي عند الأفراد ، بل يجب أن يصل ببحثه إلى جانب اللغة أو الكفاية اللغوية ، التي تقف وراء كل أداء فردي ، ويجب وضع نموذج لهذه الكفاية قبل وصف عملية الأداء اللغوي ، وهنا تظهر أهمية النحو التوليدي ، الذي يقوم بإنشاء نماذج للكفاية اللغوية ، تساعد على وضع نسق دقيق من القواعد ، وتسمح بتوليد الجمل والعبارات الممكنة في اللغة ، وهذا النسق من القواعد لا بد له أن يشتمل على ثلاثة عناصر هي : العنصر التركيبي ، والعنصر الدلالي ، والعنصر الصوتي (استيتية ، 2005 ، 178) .

ويرى الدكتور سمير استيتية أن الكفاية اللغوية تتضمن مهارات ذهنية متعددة من أهمها : (حسام الدين ، 2001 ، 58)

1. التصور

2. التنظيم ، الذي يجعل الكلام منظمًا

3. التتابع ، الذي يجعل المهارات الذهنية قادرة على البقاء والاستمرار

4. الاستدعاء ، الذي يجعل اللغة مطواعًا للحضور في مواقف الحياة

5. الاختيار ، الذي يجعل المتكلم قادرًا على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف

6. التقويم ، الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا أو خطئها

إن تصور تشومسكي للكفاية اللغوية ، كما يفهم ممن ترجموا له ، أنها تتشكل عند الطفل منذ ولادته ، وتكون عنده في سن مبكرة ، مما يجعله قادرًا على انتقاء التعبير المناسب لكل موقف ، والنطق بعدد لا منتهٍ من الكلمات ، لم يكن قد سمعها أو عرفها من قبل ، وهذه الكفاية تمكنه من إتقان القواعد العامة للغة / للغات .

ومن هنا نرى أن تشومسكي عبر عن هذه الكفاية " فيما أسماه بالكليات اللسانية Linguistic Universals ، وهذه الكليات اللسانية عبارة عن عناصر مشتركة في جميع اللغات ، مثل الأفعال ، والأسماء ، والصفات ، وحروف الجر ... ، ومهمة اللساني هي اكتشاف هذه الكليات ووصفها ، وهذا على ما يبدو هو الهدف النهائي الذي يريد أن يحققه تشومسكي فيما أسماه بالنحو الكلي universal grammer "(حسام الدين ، 2001 ، 58).

وبناء على العبارة الأخيرة أرى أنه لا شك في أن تشومسكي يريد أن يحقق اكتشاف الكليات اللسانية أو النحوية ووصفها ، ولكنه ربما يريد أن يتوصل إلى أبعد من ذلك ، ألا وهو التوصل إلى نحو مشترك بين اللغات جميعها وبذلك يكون قد حقق إنجازا للعالم كله بتجميع نحو اللغات في إطار موحد ويعد مرجعا ثابتا للغات كلها .

ومن الجدير بالذكر، عند الحديث عن الكفاية اللغوية ، أن المهارات اللغوية لها أهميتها في نظرية اللغة وبنيتها عند تشومسكي ؛ فاللغة عند تشومسكي ليست مجرد قوالب جامدة . والأداء اللغوي عند الفرد يتم بتكوين جمل جديدة وفقا للقواعد الكامنة ، ولا يمكن الوصول إلى هذا المستوى

إلا بعد تمثل نظام القواعد الخاصة باللغة تمثلا يؤدي إلى تكوين جمل وعبارات صحيحة ومفهومة (حجازي ، 135)

الكفاية اللغوية عملية ذهنية تتضمن امتلاك اللغة والقدرة على ضبطها. وتتطور الكفاية اللغوية عند الفرد بقدر ما يتعرف على حقائق الأشياء في اللغة ، فهي قدرة ذهنية مرنة بها يضبط الأداء اللغوي ضبطا صحيحا .

إن الكفاية اللغوية عند أبناء الجماعة اللغوية الواحدة تكون متجانسة، بصرف النظر عن الفروق العارضة في سمات الأداء اللغوي للفرد الذي قد يتسم بالقصور نتيجة لحدود الذاكرة والتشتت وتحول الانتباه وتغير الاهتمام والخطأ (مونان ، 205).

وتشمل الكفاية اللغوية عند الفرد الجوانب التالية:

1. الجانب النحوي .
2. الجانب الصرفي .
3. الجانب الصوتي .
4. الجانب الدلالي .

ويرتبط مفهوم الكفاية ارتباطا وثيقا بمفهوم المظهر الإبداعي للغة ، أو بإبداعية اللغة ، وقد يحصل خلط بين ما يقصده تشومسكي بالإبداع وبين الإبداع الجمالي الذي قد يظن المرء أن الإبداعية التشومسكية تسعى إلى توضيحه . إن ما يسميه تشومسكي المظهر الإبداعي للغة هو ، في الواقع ، قدرة المتكلم على إنتاج عدد غير محدود من الجمل التي لم يسمعها من قبل ، ويختلف مفهوم الكفاية عن مفهوم اللغة لدى سوسير في هذه النقطة بالذات (خرما ، 78 ، 119)

ووفقا لنظرية الخلق والإبداع عند تشومسكي فإنه يرى أن الطفل يكتسب لغته الأم عن وعي وإدراك حتى في سنه المبكرة جدا ، وأنه حينما يستوعب القواعد المختلفة التي تعتمد عليها اللغة ، تتشكل عنده القدرة على الخلق ... وأن الطفل لا يولد وذهنه صفحة بيضاء ، بل يولد ولديه قدرة

فطرية على تعلم أي لغة من لغات العالم . وتتألف القدرة الفطرية بالنسبة للطفل الوليد ، من معرفة مسبقة للقواعد العامة التي تقوم على أساسها جميع لغات العالم (استيتية ، 2005 ، 178).

الأداء اللغوي

يرى الدكتور سمير استيتية أن أدق وصف للأداء هو الذي يجعل اللغة واقعا حيا في المنطوق والمسموع ، يتحد فيه الأداء الصوتي مع المضمون الدلالي . ويعرف الدكتور استيتية الأداء بأنه " الصورة الواعية التي تمثل الصورة المعقولة من اللغة " (حجازي ، 139). فالأداء هو صورة لما في الذهن ، أي : هو صورة ملموسة للكفاية الكامنة في الذهن .

ويشمل الأداءُ الجوانبَ التالية :

1. الاستماع .
2. التحدث .
3. الكتابة .
4. القراءة .

إن الأداء اللغوي performance هو الاستخدام الفعلي للغة في مواقف محددة ، وله سماته الخاصة به، وقد يعترض الأداء انحراف عن القواعد (حجازي ، 139 ، الشاوش وآخرون ، 1986 ، 31)، فيؤدي ذلك إلى خطأ في الأداء ، وهذا مما يجب التنبه إليه .

إن الفرد عندما يتمثل القواعد تمثلا حقيقيا، فإن أداءه اللغوي يكون مطابقا لتلك القواعد ، دون التفكير فيها تفكيرا متعمدا ، بل إن اهتمامه يكون مركزا على المحتوى وعلى تتابع الفكرة للحصول على الدقة في الأداء ، ولا يمكن أن يصل الدارس إلى هذا المستوى إلا بعد تدريبات لترسيخ القواعد حتى تتحول اللغة إلى ملكة (خرما ، 1978 ، 115و116). وبناء على ذلك فإن الأداء اللغوي يتم وفق القواعد التي تم تمثلها دون التفكير بهذه القواعد أثناء التحدث أو الكتابة .

بقي أن يقال : إن دراسة الأداء اللغوي لا تتم بشكل منعزل عن دراسة الكفاية اللغوية ، فالأداء صورة محسوسة للكفاية ، ولا يمكن أن تتحقق هذه الصورة إلا بصاحبها وهو الكفاية اللغوية . وما جئنا به من فصل الأداء اللغوي بعنوان مستقل، إنما هو لتوضيح المفهوم وبيان الجوانب التي يشملها الأداء اللغوي.

علاقة ثنائية الكفاية والأداء بثنائية اللغة والكلام

لقد أخذ تشومسكي بتقسيم سوسير للغة إلى لغة وكلام 28(مونان : 203)، وأطلق على الظاهرة الأولى تعبير competence الكفاية ، وأطلق على الثانية تعبير performance الأداء ، وقد قصد بالتعبير الأول ؛ أي اللغة ، تلك القدرة التي تتكون لدى الفرد ، وتمكنه من التعبير عما يريد بجمل جديدة لم يسمعها من قبل ، ويعتقد بأن أهم مقومات هذه القدرة معرفة الفرد للقواعد النحوية والصرفية ومعرفته لقواعد أخرى سماها تشومسكي القواعد التحويلية تعمل على البنية الباطنية العميقة للجملة . وقصد تشومسكي بالتعبير الثاني الكلام ؛ أي التعبير عما يريده الفرد بجمل جديدة لم يكن قد سمعها أو عرفها من قبل (خرما ، 1978 ، 118) .

فالكلام أداء ، واللغة إطاره وقواعده ؛ أي أن اللغة بالمفهوم السوسيري كفاية بالمفهوم التشومسكي إلى حد ما ، والكلام بالمفهوم السوسيري أداء بالمفهوم التشومسكي .

البنية العميقة والبنية السطحية

يقول تشومسكي : إن البنى العميقة تعني الأساس البنائي المجرد الذي يحدد دلالة الجملة برموز مجردة ، وهو موجود في الذهن حين ترسل الجملة أو تتلقى ، وتكون البنية العميقة شبه شمولية . وتخص البنى السطحية تنظيم الجملة كظاهرة مادية (استيتية ، 2005 ، 175). والذي ينظم العلاقة بين البنية العميقة والبنية السطحية هي تلك القواعد التي تطبق على الأولى فتحولها إلى الثانية ، وقد سمى تشومسكي هذه القواعد القواعد التحويلية ، وهي القواعد النحوية والصرفية والصوتية والمعنوية (استيتية ، 2005 ، 181).

بعد هذا التقديم عن البنية العميقة والبنية السطحية ، يمكن القول : إن ثمة ارتباطا بين ثنائية الكفاية والأداء وثنائية البنية العميقة والبنية السطحية ؛ فالبنية العميقة هي أساس بنائي مجرد لمعنى موجود في الذهن ، والكفاية عملية ذهنية خالصة ، لذا فإن النية العميقة لها ارتباط بالكفاية اللغوية . والبنية السطحية ترتبط بالأداء ؛ من حيث إن كليهما مادي محسوس .

وتنبثق عن البنية العميقة الجملة التوليدية ، وهي أقل عدد من الكلمات يشكل جملة ذات معنى مفيد . كما تنبثق عن البنية السطحية الجملة التحويلة ، التي يمكن أن تكون نحوية أو غير نحوية ، حسب رأي تشومسكي ، وقد زاد الدكتور سمير استيتية جملة ثالثة إلى الجملة التحويلية ، وهي الجملة المسوغة ، التي تنتج عن الضرورة الشعرية أو اللهجات ، ولتوضيح ذلك إليك التشجير الآتي :

الكفاية ـ البنية العميقة ـ الجملة التوليدية " جملة مفيدة بأقل عدد من الكلمات ".

الأداء ــ البنية السطحية ـ الجملة التحويلية " النحوية ، غير النحوية ، المسوغة [الضرورة الشعرية ، التراث اللهجي] ".

وفي هذا المضمون لا بد من ذكر ما أورده الدكتور سمير استيتية في معرض حديثه عن العلاقة بين التوليد والبنية العميقة من جانب وبين التحويل والبنية السطحية من جانب آخر ، يقول الدكتور استيتية " إن العلاقة بين التوليد والبنية العميقة مضطربة بعض الشيء ، وكذلك العلاقة بينهما وبين التحويل والبنية السطحية "(استيتية ، 2005 ، 180و181)، وبين ذلك في أن البنية العميقة لها صورتان في التحقق الذهني هما :

1. أن يكون لها تحقق مادي .
2. أن لا يكون لها تحقق مادي .

فالجملة التوليدية " المصنع قريب " تعني [مصنع ، تعريف ، وصف إخباري " قريب "] ؛ فإذا نطقت هذه الجملة " المصنع قريب " فإن الجملة المنطوقة بنية سطحية ، وهي مع ذلك جملة توليدية لا تحويلية . 3(الموسى ، 1980 ، 64)

أرى أن ما جاء به الدكتور استيتية هو الصواب ، لأن الجملة أية جملة ، إذا كانت مما نختزنة في الذهن ، فإن لها صورتين : صورة ذهنية غير منطوقة وصورة مادية منطوقة ، وبناء على ذلك فإن البنية العميقة قد تتحول إلى بنية سطحية إذا حصل نطق للجملة المتصورة في الذهن . ومع ذلك فإن ثمة علاقة بين الجملة التوليدية والبنية العميقة وبين الجملة التحويلية والبنية السطحية ، ولكنها مضطربة بعض الشيء ، بناء على ما سبق وكما قرر الدكتور استيتية.

ومن الجدير بالذكر أن ما جاء به تشومسكي في موضوع البنى السطحية والبنى العميقة له أصل في التراث اللغوي العربي . يقول الدكتور نهاد الموسى : إن ما ظهر لتشومسكي وللتحويليين في المستوى الدلالي للجملة في بنيتها السطحية وبنيتها العميقة قد ظهر لابن هشام حيث يقرر أن " أول واجب على المعرب أن يفهم معنى ما يعربه مفردا أو مركبا . يقول ابن هشام : ولقد حكي لي أن بعض مشايخ الإقراء أعرب لتلميذ له بيت المفصل :

لا يبعد الله التلبب والـــ غارات إذ قال الخميس : نعم

فقال : نعم حرف جواب ، ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجداه ، فظهر لي حينئذ حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين ، وإنما نعم هنا واحد الأنعام .. " (الأنصاري ، 582)

الخاتمـــة

درس هذا البحث ثنائية الكفاية والأداء عند تشومسكي وتبين لدى البحث ما يلي:

1. أن ثمة علاقة بين ثنائية الكفاية والأداء وثنائية سوسير اللغة والكلام.

2. أن ثمة علاقة بين ثنائية الكفاية والأداء وثنائية البنية العميقة والبنية السطحية، ولكن هذه العلاقة مضطربة بعض الشيء عند نقطة العلاقة بين الجملة التوليدية والبنية العميقة ؛ إذ الجملة التوليدية ترتبط بالكفاية إلى حد ما، فباضطراب العلاقة بين الجملة التوليدية والبنية العميقة يحدث اضطراب معين في العلاقة بين الكفاية والبنية العميقة.

3. أن ثنائية البنية العميقة والبنية السطحية لها أصل في التراث اللغوي العربي.

المصادر والمراجع

1. استيتية، سميرشريف، (2005). اللسانيات المجال والوظيفة والنمنهج، عالم الكتب الحديث، ط1

2. الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر الحديث، لبنان

3. حجازي، محمود فهمي، البحث اللغوي، مكتبة غريب

4. حرب، علي، (2001). أصنام النظرية وأطياف الحرية " نقد بورديو وتشومسكي " ، المركز الثقافي العربي، ط1

5. حسام الدين، كريم زكي، (2001). أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، الرشاد للطباعة والتغليف، ط3

6. خرما، نايف (1978) ،أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة

7. دراج، أحمد عبدالعزيز (2002). الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، السعودية

8. ساسون، جفري ، (1997). مدارس اللسانيات التسابق والتطور، ترجمة الدكتور محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود

9. الشاوش، محمد، وآخرون، (1986) ،أهم المدارس اللسانية، المعهد القومي لعلوم التربية، تونس

10. فاضل، عاطف، (2005). مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، دار الرازي، ط1 ،عمان ،الأردن

11. الموسى، نهاد، (1980) ،نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1

12. مونان، جورج (2005) ،علم اللغة في القرن العشرين، ترجمة الدكتور نجيب غزاوي، الجمهورية العربية السورية، وزارة التعليم العالي

13. الوعر، مازن، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث " مدخل " ،دار طلاس دمشق

المراجعالأجنبية

Chomsky, Noam, (1072), Language and Mind. N.Y. ,Harcout Brace, .Jovanovich , Inc